رابط المادة على منصة باحث

محاضرات نافعة للشيخ عبدالله الغنيمان

شرح حديث)الطهور شطر الايمان(

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا اما بعد روى مسلم في صحيحه رحمه الله عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان فسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو - 00:00:41

شرائح نفسه ومعتقها وموبقها هذا الحديث فيه من العلم والهدى والنور اذا تأمله الانسان وفهم علم انه النبوة انني اوتي الجوامع الكلم القليلة التي تجمع معاني الكثيرة فقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان شطر الشيء - 00:01:14

هو جزءه الذي يقاسم الجزء الثاني ولو لم يكن متساوي والمقصود بالطهور هنا الوضوء لانه جاء في سنن ابن ماجة وغيره الوضوء نصف الايمان وقد قيل ان المقصود بالطهور هنا - 00:01:55

من الذنوب قوله جل وعلا واقول ان الله يحب المتطهرين قولوا انهم اناس يتطهرون ما اشبه ذلك لكن صحيح ان المقصود هنا بالطهور الوضوء ولا يلزم ان يكون شطر الايمان يعني انه مشاطره بحيث ان يكون مساويا - 00:02:21

الشطر الاخر فان العرب انما كان منقسما الى قسمين يسمى احدهما شطر القاضي رحمه الله كيف اصبحت؟ قال اصبحت شطف الناس علي غضبان يعني انه اذا قظى آآ من يقضي عليه يكون غضبان والذي قظى له يكون - 00:02:52

وذلك ان وهو فيه من الفضل وفيه من آآ الايمان الذي يبعث الانسان على العمل هو الذي يكون مفيدا ولهذا جاء من فضله في احاديث كثيرة وانه يكفر الذنوب احسن الوضوء - 00:03:25

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء يكفر السيئات اذا اجتنبت الكبائر قد جاء ان - 00:04:09

الانسان اذا وغسل وجهه فان الخطايا تتساقط من قطر الماء التي تكسبها في نظره وفي فمه وفي وكذلك اذا غسل يديه وان غسل رجليه فيه فضل عظيم لمن احتسب ذلك وقام به - 00:04:33

كما امر لانه جاء انه من توضأ واحسن الوضوء احسان الوضوء يأتي به كما امر صلى الله عليه وسلم وكما كان يتوضأ انه توظأ مرة وتوضأ مرتين مرتين وتوضأ ثلاثا والمرة - 00:05:01

لابد من يعني واجب ونعلن مرة انه يغسل العضو كله يعممهم الغسل وليست المرة هي الغرفة الواحدة يمكن انه يغسل بالغرفة واما نعيد الفتن زانية حتى يعم يعم الوضوء العضو الوجه او - 00:05:31

ومعلوم ان الوضوء له فروظ ولابد من معرفتها وله ان بعض العلماء واجبات والواجب هو التسمية تسمية عند الذكر لانه جاء في حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - 00:05:57

ويسمي عند مبدأ الوضوء يكون هذا واجبا لهذا الحديث المفروضه فلابد من غسل وجه ومنه المظلمة والاستنشاق ثم غسل اليدين ثم مسح الرأس يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاصبروا وجوهكم وايديكم - 00:06:24

من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين هذا امر من الله جل وعلا قد فهم من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم انه اذا

توضأ ما دام لم يحدث انه لا يلزمه الوضوء - 00:06:53
يعني اعادة الوضوء وكان في اول الامر انه توضأ لكل صلاة لهذا لمثل هذا النص اذا قمت من الصلاة فاغسلوا الى اخره الرسول صلى الله عليه وسلم يوضح القرآن ويبينه - 00:07:20
بشأنه وقوله لامر الله جل وعلا وقد كان يرسل اوضاعه والوجه الذي يجب ان يغسل وما تحصل المواجهة به وحدده العلماء عرضا من الاذن الى الاذن لابد من غسله وطولا للمنابت شعر الرأس المعتاد - 00:07:37
الى من حذر من اللحية واذا كانت اللحية كثيفة يكتفى بوصف ظاهرها يصبح تخليل الشعر وغسل باطنه وليس واجبا اما اذا كانت ليست كثيفة ويمكن يرى نشر ترى من خلفه من ورائها - 00:08:09
انه يجب غسل الشعر وجميع ما يواجه به الغسل مرة واحدة هذا امر لا بد منه واذا وصل مرتين فهو افضل واذا غسل ثلاثا فهو افظل ولا يود ان يزيد عن السلام - 00:08:40
ان زاد فقد تعدى واشرف وهو للتعدي على ما وجد يكون من اسباب الذنوب وقد يكون مفتاحا تسلط الشيطان على الانسان اه تحدث الوسوسة ويحدث الامور التي قد يخرج الانسان عن المشروع - 00:09:06
كذلك غسل اليدين والسنة ان يبدأ باليمين للشمال والى المرفق وقد جاء في حديث ابي هريرة يقولون ان هذه الامة يدعون غرا محجلين من اثار الوضوء يوم القيامة من استطاع ان ان يطيل عرته فليفعل - 00:09:44
او تحجيمه من يفعل والتحجيل يكون في اليدين والوضع يكون في الوجه لان اصل غرة هي البياض التي يكون في جبهة الفرس ولكن عند كثير من المحققين ان هذا من كلام ابي هريرة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18
اه يقتصر على ما عند الفرض الذي فرضه الله جل وعلا وحافظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وفعله ثم كذلك الرجلين يجب ان يغسلا الى الكعبين والكعبان والمرفقان داخلان في الغسل. لابد - 00:10:41
والكعبان كل رجل لها كعبان من جانب هذا هو الصحيح ليس كما تقول الرافضة ان الكعب هو وسط الوجل لها كعب واحد وهم قد خالفوا في هذا قال بدهم طاهرة جدا حيث صاروا يمسحون بدل الغسل - 00:11:05
والغريب انهم يمسحون على الرجل ولا يمسحون على الخفاف مخالفة للحق وزعموا انهم يستدلون بهذه الاية لان الاية جاء في جاءت في قراءة وارجلكم تمسكوا بذلك قد علم ان لغة العرب ان الجر انه يكون للمجاورة - 00:11:32
الرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا غاية البيان كان يقول ويل للاعقاب من النار انعقاد مؤخر الرجل الغالب كثيرا من الناس انه قد يغفل عن ايصال الماء اليه لهذا قال ويل للعقاب من نار يعني اذا لم تغسل - 00:11:56
في ان غسل الرجل كلها واجب يعني فرض فاذا قام الانسان بالوضوء الشرعي الرسول يخبر بانه شطر الايمان. طهور شطر الايمان يعني قد يكون المقصود بالايمان الصلاة والطهور شطرها. يعني انها - 00:12:21
لا تصح الا بالطهور وهو شطر بهذا المعنى لهذا جاء قوله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم لا يقبل الله صلاة بلا طهور ليست مشروعة بل هي باطلة - 00:12:53
لهذا قال لا يقبل والقبول هنا يطلق بازاء الاجزاء وبراءة الذمة فلا تبرأ ذمة الانسان ولا تجزيه الصلاة الا اذا قام بالطهور المفروظ عليه وقد جاء في صحيح مسلم تسمية الصلاة - 00:13:23
تسمية الدعاء او القراءة القراءة تسميتها صلاة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مرفوع قدسي يقول يقول الله جل وعلا - 00:13:48
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين المقصود بالصلاة هنا ما في الفاتحة من دعاء بعضه دعا وبعضه عبادة لله جل وعلا ثم قال فاذا قال العبد والحمد لله رب العالمين قال الله جل وعلا حمدني عبدي - 00:14:12
اذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا اثنى علي عبدي اذا قال ما لك يوم الدين قال الله جل وعلا فوض الي عبدي اذا قال اياك نعبد واياك نستعين - 00:14:39

قال الله جل وعلا هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل اذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:14:53

ولا يلزم ان تكون حروف الفاتحة انها متوازية متساوية التي فيها ابادة وفيها دعاء ثم هذا يجب ان يتأمل يتأمله الانسان يفقه خطاب الله الكريم عبدي شرفا من يخاطبه الله جل وعلا يقول عبدي - 00:15:13

قال عبدي وهذا لعبدي هذا خير من الدنيا وما عليها اذا تصور الانسان ذلك فقه عليم والمقصود هنا انه قال احسنت الصلاة بيني وبين عبدي فجعل الدعاء صلاة وجاء في قول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع صلاتكم - 00:15:39

يعني دعاءكم من كان الله دعاءكم يعني صلاته دعاء يسن صلاة وهذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان يصلي الى بيت المقدس على ذلك ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا - 00:16:03

ثم نسخت القبلة وامر بالتوجه الى الكعبة سأل الصحابة كيف الصلاة التي صليناها الى بيت المقدس قال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ايمانكم يعني صلاتكم التي صليتموها الى بيت المقدس فهي - 00:16:24

محفوظة لكم والمقصود هنا ان الدعاء والدعاء يسمى ايمان وهداة في مسمى الايمان بل الاعمال كلها داخلة في مسمى الايمان وقوله الطهور شطر الايمان من هذا القبيل يعني انه امل فعل شرعي - 00:16:49

فيسمى ايمانا وكونه شطر قد يراد به من ما كنا الصلاة لان الصلاة ايمان وهو شطرها وقوله الطهور بالظن يقول العلماء اذا جاء الظم الطهور ما المقصود به الفعل؟ واذا كان - 00:17:22

بفتح الطاء المقصود به الماء الذي يتطهر به قال والحمد لله تملأ الميزان الحمد لله ثنى على الله جل وعلا بما هو اهله وان يعني حتى يستغرق انواع الحمد كلها له. فهو المستحق لها - 00:17:49

وهو المحمود على كل فعل يسأله وهو المحمود على ما يقوم به من اصطفاك وهو المحمود لما له من النعم وما له من الاسماء وما يفعله في ملكه وتصرفه جل وعلا - 00:18:16

هو محمود على كل حال تعالى وتقدس فيجب ان يحمد لهذا اخبر الله جل وعلا من حمده في المبدأ وفي المنتهى قال جل وعلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:18:36

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يشركون به غيره الحمد والثناء وفي العبادة والاتجاه هذا في المبدأ فهو محمود على خلقه محمود اولا قبل كل شيء ايضا على حكمه وجزائه - 00:18:54

وافعاله كلها ولهذا لما ذكر جل وعلا الجزاء والقضاء بين خلقه عموما ذكر انه محمود على ذلك قال جل وعلا ونفخ في السحور فصعد ما في السماوات ومن في الارض - 00:19:24

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الى اخر السورة وفي اخرها قال وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وطوي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - 00:19:44

وقيل جاء بالتعبير وقيل يدل على ان كل من حكم لهم انهم رأوا انهم هذا مكانهم وهذا الذي يستحقونه اهل النار يعلمون ان هذا وان هذا مكانهم الله محمود على ذلك - 00:20:03

محمود على فعله كله وعلى جزائه وعلى لا يخلقه وعلى ما يقوم به من الصفات وما له من الاسمى تعالى وتقدس الحمد لله رب العالمين. فالحمد تملأ الميزان والميزان المقصود به الميزان الذي توزن به الاعمال - 00:20:27

يوم القيامة وهو ميزان عظيم كبير جدا فانه جعلنا الله جل وعلا اذا نصبه تقول الملائكة ما الذي يوضع في هذا الميزان وتقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك انه كبير جدا - 00:20:55

للاعمال والاعمال قد آآ امور الاخرة صلة المعهود لنا نور يجب ان نؤمن بها بما اخبرنا الاعمال التي هي اقوال وافعال قد تجسد تكون امامك تشاهدها توضع في الميزان وقد يكون الموضوع في الميزان - 00:21:17

الكتابة يعني ما يكتب به كما في الترمذي انه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتي يوم القيامة سينشر له تسع

وتسعون سجل كل سجل مد البصر - 00:21:52
من السيئات يقول الله جل وعلا له اتنكر من هذا الشيء؟ يقول لا يا رب يقال له الك عذر حسنة ايهاب رجل يقول لا يقول الله جل وعلا بلى ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيء - 00:22:25
وتبي بطاقة مكتوب فيها اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله قطعة صغيرة مكتومة بهذه الكلمة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:22:51
فيقول يا ربي ما هذه امام هذه السجلات تسعون سجل كل سجل مد البصر كلها مملوءة من السيئات لا اله الا يقول يا ربي ما هذه البطاقة امام هذه السجلات؟ يقول الله جل وعلا انك لا تظلم شيئا - 00:23:12
فتوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة تخفيف السجلات وتطيش وتثقل البطاقة هذه يعني الكتابة نفسها الصحف التي يكتب فيها وقد جاء قول الله جل وعلا ونخرج له يوم القيامة يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا - 00:23:38
اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا وكل شيء مكتوب مسجل على هذا يكون الوزن الكتابة المكتوب الاعمال يعني صحف الاعمال وجاء ما يدل على ان الانسان نفسه يوزن آآ في قصة عبد الله بن مسعود لما كان يجني - 00:24:10
هو ثمر الاراك كان يكبر يكون شجر كبير ويكون فيه ثمر نظروا الى ساقيه دقيقتين وضحكوا وقال تعجبون من ذوق الساقين ساقيه لهما في الميزان اثقل من احد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:24:36
في الحديث الاخر يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يضع فلا يزن عند الله جناح بعوضة هذا ايضا يدل على ان الانسان نفسه يوزن قد يكون هذا وهذا الموازين جاء جمعها في القرآن فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. اما من خفت موازينه - 00:25:03
وامه هاوية فلا بد من الوزن وزن الامان حتى يتبين عدل الله جل وعلا ويعذر الانسان من نفسه واذا بقي للانسان زائدا على السيئات مثقال ذرة ضاعفها الله جل وعلا وادخله بها الجنة - 00:25:34
فضلا منه واحسان وله الحمد يقول الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الشيء الذي ليس من استحقاق الانسان بل هو فظل انسان وكرم - 00:25:58
فاذا يجب ان نتعلق بربنا ان نحمده وان نحرص على طاعته وان نكون عبيدا له حق ان عبد الله هو الذي لا يعبد الا الله جل وعلا ولا تستولي عليه نور الدنيا الشهوات - 00:26:21
تنسيه ربه جل وعلا فانه لابد لك من رجوعك الى ربك. لابد يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه سوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:26:46
واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا لابد من هذا لابد من ملاقطة الله لابد من المحاسبة وعلى شيء قريب اتستبعد ليس بينك وبين ذلك الا ان يأتي رسول الله - 00:27:08
فتجيب الله الذي يرسله لقبر روحه انا ليس بعيدا لابد لنا من الموت ثم ملاقاة ربنا ثم الجزاء الجزء الذي يجزى الانسان بعمله اه المقصود ان قوله هنا الحمدلله تملأ الميزان - 00:27:27
يعني هذا فضل الحمد قبل على الله جل وعلا بالحمد اذا قال الانسان هذه الكلمة الحمد لله هذه اذا قبلت انها تكون ملء الميزان الذي يوضع له كفة كبيرة اكبر من السماء والارض - 00:27:54
ثم قال وسبحان الله والحمد لله تملآن تملآن هنا تملآن يعني تملئان الميزان او تملآن او تملأ ما بين السماوات والارض ما بين السماوات والارض والسماوات جمع سبع سماوات كل سماء اوسع من التي تحتها - 00:28:21
السماء التي تلينا فوق الارض من جميع الجهات واسعة جدا والارض واسعة ايضا ولكن السماء اضعافا مضاعفة بالنسبة ثم السنة التي فوقها محيطة بالسماء التي تلي الارض وهي اكبر منها - 00:28:54
مرات كثيرة جدا والتي فوقها وهكذا انه يقول تملأ ما بين السماوات والارض سبحان الله والحمد لله وقد يتساهل الانسان بهذه الكلمة سبحان الله والحمدلله تملأ ما بين السماوات والارض - 00:29:21

يغفل الانسان وقد يتساهل في هذا الشيء وهو امر عظيم فضيل ولا يجوز ان يكون الانسان كلامه في الشيء الذي لا يكيده بل قد يضرك ويغفل عن الشيء الذي سوف يجده عند ربه جل وعلا - 00:29:48

ويفرح به من تسبيحه وتحميده ثم قال الصلاة نور الصلاة نور يعني نور للعبد في دنياه وفي قبره ويوم مبعثه يهتدي به وقد يظهر النور نور الصلاة قد يظهر على بدن الانسان على وجهه - 00:30:11

ستجد الذي يحافظ على الصلاة عقودها وجهوا له نور منور واذا زاد الشعر يقوم في الليل بين ذلك في وجهه لهذا قال جل وعلا في وصف الصحابة محمد رسول الله - 00:30:45

والذين معه رحماء بينهم الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانه سيماهم في وجوههم من اثر السجود في وجوههم من اثر السجود السجود له اثر في الوجه - 00:31:10

نور يكون في الوجه وليس كما يتصور الانسان ان السيما هي الاثر الذي يكون في الوجه من اه الارض مباشرة الارض ايش هذا المقصود المقصود بالسيما النور والخشوع الذي يكون في وجه المصلي - 00:31:34

هذا الصحابة كل مؤمن الصلاة نور ثم يملأ قبره نورا من صلاته وهي كذلك نور لك في سلوكك ونهجك في دنياك ونور لك يهديك الى ربك جل وعلا من حافظ على الصلاة صارت له نورا - 00:31:54

وقد جاء تعظيم قدر الصلاة في احاديث ونصوص كثيرة الله امرنا ان نستعين على ما نزاوله في امور دنيانا بالصبر والصلاة اه ثم ان الصلاة في الواقع صلة بين العبد وبين ربه تصلك بربك - 00:32:27

والذي لا يصلي قد انقطع عن ربه جل وعلا. نسأل الله العافية الله جل وعلا يثني على المصلين وينوه بهم عند الماء عند الملائكة ثبت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:32:54

ان ملائكة يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. لله ملائكة يتعاقبون فيكم بالليل والنهار كل واحد عنده اربعة ملائكة كرام يحفظونه يحفظون عمله يقول يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر يعني الذين باتوا فينا - 00:33:18

مع الذين نزلوا من السماء ليبقوا معنا في النهار يجتمعون في صلاة الفجر ثم ينزل الذين سيبيتون معنا في الليل العصر ويصعد الذين بقوا معنا في النهار. وهكذا دواليك يقول فيسألهم الله جل وعلا كيف وجدتم عبادي - 00:33:52

يسألهم حتى يسمع الذين لا يعرفون ان شيء من الملائكة كيف وجدتم عبادي وهو اعلم بهم نعلم بهم من الملائكة الذين معنا علا وتقدس يقولون اتيناهم يصلون وتركناهم وهم يصلون - 00:34:21

فاذا سمع الملائكة هذا تصوروا ان وقتنا كله صلاة ويستغفرون لنا هذا المقصود استغفار الملائكة للمصلين ولكن المصيبة اذا كان الانسان ينام النائم كثير من الناس هنا عن صلاة الفجر - 00:34:45

فكيف تقول الملائكة فيه ما يحظر ما يحظر للصلاة نائم وكذلك في العصر صلاة العصر قد ينام عنها وعلى كل حال هو يدل على فضل الصلاة الصلاة ركن من اركان الاسلام - 00:35:10

رجال انه لاحظ في الاسلام لمن لا يصلي وفي الحديث الذي في صحيح مسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة لمن تركها فقد كفر وفي حديث اخر اول ما يحاسب عليه المرء - 00:35:32

من دينه الصلاة فان صلحت نظر في سائر عمله والا لا ينظر ومعلوم ان الصلاة ايضا مبنية على التوحيد على عبادة الله وحده لابد ان يكون الانسان مخلصا عابدا لربه - 00:35:57

تكون الصلاة تبع لذلك لله جل وعلا. ولهذا قال الصلاة نور نور يستضيء به في قلبه وفي عمله وفي قبره وفي مبعثه حتى يدخل الجنة من جعل الله له نورا اهتدى به - 00:36:20

ومن لم يجعل له نور فما له من نور ثم هذه هذا النور سيظهر جليا يوم يلقى على الناس الظلمة بالموقف ان الموقف له احوال كثيرة الناس في ظلمة ليس لهم الا انوار اعماله - 00:36:45

وقال جل وعلا يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وش راكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار ثم بعد

ذلك يقول المنافقون ينظرون نكتة باسم نوركم لأنهم عموا ليس لهم نور - 00:37:11
ويرجعوا ارجعوا للمكان الذي قسمت فيه الانوار تجلس نورا يبقون ثائرين ثم يضرب بينهم وبين المؤمنين بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب كلها امور الاخرة الموقف امور هائلة حالات - 00:37:41
ولكن الله بينها ووضحها وسوف نعيشها سوف نشاهدها بلا شك يجب على الانسان انه يستعد لذلك ولا يفرط في ايامه وعمره الذي لا يمكن يقدر بثمن قولك الحمدلله قولك سبحان الله والحمدلله - 00:38:08
هذه تسوى الدنيا كلها لو حيزت لك بحذافيرها لو حصلت لك الدنيا كلها قولك سبحان الله والحمد لله افضل منها اذا قبل الله ذلك ذلك ان الدنيا منتهية ان لم تكن - 00:38:32
يقول الله جل وعلا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرة ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:38:54
وما الحياة الدنيا الا متاع غرور بالغرور واكثر الناس هذه حقيقة الدنيا هذا عن ربنا جل وعلا وهل لقيت انما الحياة الدنيا لعيب ولهو وزينة وتفاخر بينكم تكاثر في الاموال والاولاد كان بعض العلماء - 00:39:23
يمسك ايدي تلامذته ويذهب بهم الى الزبالة فيقول لهم انظروا الدنيا هذه الدنيا فضلات منتنة هذه حقيقة الدنيا الدنيا كلها اذا لم يكن الانسان متألقا بربه وعابدا لربه فحياة الكلاب خير من اياته - 00:39:50
لأن الكلاب لن تعذب انه سوف يعذب الاداب الابدي نسأل الله العافية يعيش عيشة عيشة البهائم يأكل ويشرب نعم ثم يموت هذا الذي لا يعبد الله جل وعلا المقصود هذا تأمل هذه - 00:40:23
الالفاظ الكريمة التي قالها صلى الله عليه وسلم وسهمها تصور ذلك التصور الذي ينفع وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. والله عجب هذه الكلمة الخفيفة تملى ما بين السماوات والارض - 00:40:52
ثم يتساهل فيه الانسان ثم قال بعد ذلك الصلاة نور ومعلوم ان الصلاة تشتمل على الحمد وعلى التسبيح على القراءة وعلى الذل لله جل وعلا الخضوع ولهذا اقرب ما يكون العبد من ربه - 00:41:20
وهو ساجد واسجد لربك واقترب قول الرسول صلى الله عليه وسلم اكرم ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولهذا اكثروا فيه الدعاء ترى الدعا في السجود لان ربك قريب منك - 00:41:44
اذا خضعت وذللت له قريب جل وعلا ما يكون الانسان حينما يضع جبهته على الارض خاضعا لله جل وعلا اذا تحلى بها الانسان اصبحت نعيمه قرة عينه يكون له ارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:05
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرة عيني في الصلاة ويقول لبلال ارحنا بالصلاة وكان اذا حزبه امر يعني امر فيه شدة فزع الى الصلاة صلوات الله وسلامه عليه لانه يتصل بربه ويضع في - 00:42:45
بين يديه ما يحتاجه وما يطلبه من الله وكل شيء بيد الله جل وعلا فاذا اتصل العبد بربه بيده الخير كله. كل الخير الذي يريده يناله من ربه جل وعلا - 00:43:07
ولا يزال الانسان بعبد يتقرب الى الله بالنوافل حتى يحبك ايه ده ايه ده انه صار سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها اريده التي يجريها - 00:43:27
اذا سأل ربه اجابه واذا دعاه ايضا لبان ومعنا سمعه الذي يسمع به وبصره يعني انه يصبح تصبح اعماله كلها بالله لله اذا نظر فينظر بالفكر والتدبر والعبادة واذا تكلم كذلك تكلم - 00:43:54
التسبيح والتهليل وتلاوة القرآن والدعوة الى الله واذا مشى لقاني يمشي الى الطاعة واذا تناول شيئا تناوله مطيعا لله تصبح تصرفاته كلها واعماله كلها لله جل وعلا يصبح عبدا حقيقيا لله جل وعلا - 00:44:23
هذا فضل الله يؤتيه من يشاء مقال وصدقة برهان والبرهان هو بالاصل نور الشمس النور القوي الذي ينزل على الارض دعاء القوي سمى برهان البرهان هو الدليل القاطع ومعنى ذلك برهان على ايمان الانسان - 00:44:51

وذلك ان المال محبوب الى الانسان امر طبيعي يحب المال فاذا بذله طاعة لله صار هذا برهان على ايمانه صدقه وطلبه ما عند الله جل وعلا الصلاة نور وكذلك الصدقة نور لان البرهان نور ايضا - 00:45:20

ثم قال والصبر ضيق الصبر ايضا والضياء ايضا نور هذه الثلاثة كلها انوار ولكن الضياء فيه شيء من الاحراق ولهذا وصفت الشمس بانها ضياء القمر نور والشمس ظيع لان الشمس فيها اشراق واحراق - 00:45:50

ان القمر فليس فيه الا نور ليس فيه احرام وذلك ان الصبر في تحمل لابد فيه ان يحمل نفسه ويتحمل الشيء الذي قد لا يتحمله الا من طالها فضل الله وامن به - 00:46:17

وقد قسم العلماء الصبر ثلاثة اقسام ولابد منها كلها لان هذه الحياة هذه الدنيا محل الكوارث ومحل اه تقلبات ولابد ان ينال الانسان الشيء الذي يكره من مرظ من موت - 00:46:42

ازالة عدو وما اشبه ذلك ولابد له من القيام بامر الله جل وعلا ولابد له من عن المعاصي المخالفات تكون الامور اقسام ثلاثة مصائب تصيب الانسان من اقدار الله جل وعلا - 00:47:03

ويقدره اوامر لله يجب ان يقوم بها الانسان ويصبر عليها ونواهي قد نهي عنها يجب ان ينكف عنها ويحمي نفسه ان يقع فيه يسار الصبر اقسام ثلاثة صبر على الاقدار - 00:47:37

وصبر على الاوامر وصبر عن المعاصي والنواهي والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا انسان ما عنده صبر فليس عنده ايمان فلابد ان يصبر اقدمك الى الصبر في في كلام الله في مواضع كثيرة اكثر من - 00:48:02

تسعين موضع بالقرآن كما يقول الامام احمد ذكر والصبر الثناء على اهله والمدح لهم والامر به والمؤمن لابد ان يصبر والمؤمن امره عجيب. كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم عجبا لامر المؤمن - 00:48:30

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن ليس هذا الا لان مأمور الامل الذي كونوا ليس فيه عليه او مضرة - 00:48:56

بل مأمور بان يفعل ويحرص على الشيء النافع ما ارشد الى ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول احرص على ما ينفعك ولا تعجزن فان اصابك ما تكره فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:49:28

يعني احتسب واصبر سلم امرك لربك جل وعلا يكون امره خير امر المؤمن خير والمقصود ان الصبر ومنع النفس ان تترك امر الله جل وعلا يقوم به واذا كان بالنسبة للاقدار - 00:49:51

ويمنع لسانه ان يتكلم بالشيء الذي في تضجر في تسخط لقضاء الله عدم الرضا عن الله جل وعلا وكثير من الناس يقع في المخالفة في هذا نسأل الله العافية اذا اصيب بمرض او اصيب بفقر او اصيب بحاجة - 00:50:19

تجده غضبان على ربه قل ما ما هذا؟ لماذا فلان فيه كذا وفلان له كذا وانا ما كذا وقد يكون مثلا المريض الذي المرض هو بريد الموت تجده يسقط حالته - 00:50:44

يشاع المرض انا ما ادري وش هالمرض الذي اصابني انا كذا وكذا لا يحبط عمله اجره قدر الله يمضي فيه ولابد لما اذا رضي ويحمد ربه اطمئن انه يكتسب بذلك حسنات - 00:51:05

وقدر الله ما اظن وهو يكون على خير المقصود لابد من الصبر يصبر فاذا اصيب بمصيبة مأخوذ من الحبس لهذا يقال قتل فلان صبرا. يعني اذا مسك وربط ثم قتل - 00:51:28

وقد صبرت الشمس يعني اذا تصور انها في وسط النهار الذي جاء النهي عن الصلاة فيه يحبس ان يتكلم بما يسخط الله جل وعلا ويحبس يده ان تنال شيئا من لطم او خنش - 00:51:53

او شك شوب او ما اشبه ذلك مما يدل على السخط ويحبس نفسه كلها عن مساخط الله جل وعلا كما انه ايضا يصبر على الطاعة ويصابر اصبروا وصابروا ورابطوا والفرج قريب - 00:52:21

والصبر معه الخير كله واذا لم يصبر الانسان فانه لا يتحصن على طائل ولهذا قال والصبر ضياء لان فيه خير وفيه تحمل وبعض

النفوس قد لا تتحمل الا تصبر وثم قال والقرآن حجة لك او عليك - 00:52:42
حجة يعني ان الحجة هو فيما يحتج به الامر ويكون دليلا له يعتمد عليه وهو يكون حجة الانسان حجة عليه ولابد لهذا يقول جل وعلا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة - 00:53:12
ولا يزيد الظالمين الا خسارا يقول بعض السلف من جلس القرآن لا يسلم اما ان يغنم او يغرم القرآن كلام الله انزله تدبر والعمل به وهو حجته على عباده يكون من امن به وقام به - 00:53:37
حجة الله يكون قائدا له الى رضوان الله جل وعلا ومن عنه فهو حجة عليه ولهذا جاء انه يحاج يحاج الانسان الذي لا يعمل به ولا يزال يقذف من الحجج حتى يقال شأنك به - 00:54:01
فلا يدعه حتى يزقه يزقه في النار لهذا يقول للقرآن حجة ويكفي بلوغه للانسان فاذا بلغ وجب عليه ان يتدبره ويتعلمه والشيء الذي لا بد من تعلمه ما صحت لي الصلاة - 00:54:27
ويبقى الباقي فظل كل حرف فيه عشر حسنات والصلاة لا تصح الا بفاتحة الكتاب الذي لا يجوز ان يخل به هو الفاتحة لا بد من معرفتها وقراءتها كل ما زاد على ذلك - 00:54:56
له فضل وخير الاية التي يتعلمها افضل له من سيارة يكتسبها بلا اثم ولا قطيعة رأي صلى الله عليه وسلم قال يود احدكم ان يتحصل على الناقة كومة بلا اثم ولا قطيعة رحم - 00:55:19
قال لئن يذهب الى المسجد ويتعلم اية من كتاب الله خير له من اية من ناقة ثوما كومة يعني كثيرة شحم الاية الواحدة خير من الدنيا اذا قبلها الله جل وعلا - 00:55:42
ثم تصور للتلاوة كل حرف بعشر حسنة بحسنة والحسنة بعشر امثالها قال في الحديث لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ثلاثة احرف كل حرف له به حسنة ثم - 00:56:04
القرآن نكونو قائدا للانسان الى الخير او يكون حجيجا يقذف عليه من الحجج حتى يقلب في النار ثم قال كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبوقها يعني يذهب من هذه الدنيا. يغدو او يروح يعني الغدو هو اول النهار - 00:56:30
والروى اخر النهار يعني انه لا بد من موته سواء اول النهار او اخره. كل الناس ثم النتيجة ان يكون قد اشترى نفسه بطاعة الله جل وعلا وامتثال اوامره فنجا وسلم - 00:57:02
او يكون اوبق نفسه واعظم الاباق معصية الله جل وعلا التي نتيجتها عذاب الله او كونه في النار لهذا هم قسمان الناس قسمان اما ناج السعيد او هالكون كان الناجي - 00:57:23
يعني يتفاوت منهم من يكون نجاته من الخلود في النار فقط ومنهم من تكون نجاتك من ان يدخل النار ومنهم من يزيد من نجاة زاد بسبب درجات العلا اعلى الدرجات - 00:57:46
ولهذا ذكر الله جل وعلا الناجين انهم ثلاث اقسام كما في قوله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:58:11
وهذا قول الله قوله يأتي من يشاء العلماء الظالم لنفسه هو الذي اخل بشيء من الواجبات وفعل بعض المحرمات ولكنه مؤمن عنده الايمان فهذا يعذب يناده ما يناله من العذاب - 00:58:34
ولكن مآله الى النجاة الى الجنة اذا مات عن الاسلام فمآله للجنة وان عذب هذا اقلهم الثاني المقتصد المقتصد يقول هو الذي يقوم بالواجبات ويجتنب المحرمات ولكنه لا يأتي بالحسنات التي هي النوافل من - 00:59:00
الصلاة والصدقة والحج والصوم وغير ذلك انما يقتصر على ما وجب عليه ولكنه يقوم به يا من تاب لا يخل به وكذلك يمكث المعاصي لا يقترب شيئا منها اما التقرب الى الله جل وعلا بالطاعات وكذلك - 00:59:26
بترك المبيحات او المكروهات فهو لا يفعل هذا فهذا المقتصد اما السابق للخيرات فهو الذي يتقرب الى الله جل وعلا بعد اداء الفرائض النوافل يزداد خيرا بها هؤلاء السابقون الذين يسبقون الى - 00:59:56

الجنات والى الدرجات العلى ذكر في اول سورة الواقعة ان اقسام الناس ثلاثة كله ابو اليمين واصحابه الشمال والسابقون ثم ذكر في اخر السورة اقسامهم عند الاحتضار عند خروج الروح - 01:00:21
ذكر انه على هذه الاقسام الثلاثة لولا ان كنتم ايضا مدينين يعني الروح قالوا نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون والمقصود هنا الملائكة الحاضرين عند الميت بقبض روحه محيطين به - 01:00:49
وهم اكرم من اهله اليه ولكن لا يبصرهم الانسان ولئن شهدهم ولكن الميت قد يشاهده ولهذا جاء في الحديث ان التوبة تقبل ما لم يعاين والمعنى يعاين يعني يعاين الملائكة يشاهد الملائكة - 01:01:11
فاذا شاهد الملائكة معناها انها تأتي الدنيا خلاص خرجوا من الدنيا. قطعت حياته هي لا تقبل توبته عند ذلك قسمهم الى اقسام ثلاثة فان اما ان كان من المقربين تراوح وريحان وجنة نعيم - 01:01:35
يعني مستقبل للبشرى ويستقبل والكلام الطيب والبشرى التي تكون هي اول السعادة روح وريحان وجنة نعيم بمعنى هذا ان الجنة انها بعد الموت مباشرة يدخل فيها الانسان وان كانت روحه فقط - 01:02:02
واما بدنه وهو في القبر وقد يأتيها يأتيه البدن ايضا من الروح الجنة نسمة المؤمن انها طائر يعلق في شجر الجنة يعني روحه والشهيد شهداء تكون ارواحهم في حواصل طير - 01:02:32
تسرح في الجنة اكمل لانهم بذلوا ابدانهم في سبيل الله فعوضوا في ابدان هذا الطير الذي تكون فيه ارواحهم الى ان يعيد الله جل وعلا اروحهم الى اجساد اجسادهم يوم يبعث خلقه ويقيم من قبورهم - 01:03:04
هذا قسم القسم الثاني ابو اليمين اما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليم. يعني انه سالمون من العذاب. هذا معناه القسم الثالث الهالك اصحاب الشمال نسأل الله العافية - 01:03:28
النوم في سموم وحميم وانهم يعني تصفية جحيم وان كان من من الضالين من المكذبين الظالين فنزل من حميم النزل يسمى نزل في لغة العرب الشيء الذي يقدم للضيف اول ما ينزل - 01:03:50
اول ما ينزل يقدم له شيء مبادرة لشيء يسمى نزل هذا النزل اضافة انه توه نزل نزل كانوا يأتنون بهذا لا سيما اهل الكرم بضيوفهم يقدمونه فالنزل هو اول ما يباشر به - 01:04:20
لهذا قال فننزل من حميم يعني في قبره نسأل الله العافية هذا معناه انه من حين حين يموت يحصل له العذاب ولكن لا نستطيع ان نشاهد ذلك لانه امر غيبي وكلفنا بالايمان به - 01:04:42
ولو ظهر لنا لبطل هذا المعنى الايمان الذي ينفع والايمان بالغيب اما الايمان بالمشاهدات فهذا يستوي فيه الناس لهذا لانها اذا جاءت الايات الكبيرة التي ترغم الناس على الايمان لا يقبل الايمان - 01:05:05
في صحيح مسلم صلاة اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت طلوع الشمس الدجال وطلوع الشمس من مغربها والدابة ذلك لان هذه الايات يكون ايات ترغم الناس على الايمان - 01:05:27
والانقياد لامر الله مثل الموت يوم القيامة ان الدجال لانه يكون معه ايات ظاهرة من تغير الكون مبدأ تغير الكون اول ايامه يوم كسنة يعني يوم واحد سنة هذا يضطر الناس الى الايمان بالله جل وعلا لانها تغيرت الامور التي - 01:05:54
اعتادوها من الليل والنهار وفي ساعات معينة تغير ذلك فاضطروا الى ان يؤمنوا وكذلك اليوم الثاني كونوا شهر واليوم الثالث كاسبوعي ثم تعود الايام على سيرتي هذه مطلوب الشمس من مغرب - 01:06:24
وكذلك يعني الناس اعتادوا طلوعها من المشرق وغروبها اذا اراد الله جل وعلا تخرج لم يأذن لها في المسير كما في صحيح مسلم. صحيح البخاري عن ابي ذر النظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس - 01:06:50
وقال اتدري اين تذهب الله ورسوله قال فانها تذهب حتى اذا كانت تحت العرش استأذنت استأذنت المسير يعني بعد ان تربى جل في المسجد فيأذن لها وشك انها تستأذن فلا يؤذن له - 01:07:12
تبقى واقفة ثم تستأذن فلا يؤذن له طول الليل على الناس يذهبون يمرون المساجد بينما هم كذلك عليهم من المغرب انعكس السير

هنا يؤمن الناس لكن ما يفيد ما ينفع - 01:07:34
انها ايات ترجمهم على الان ولا ينفع ذلك اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الايمان الصادق والعمل الخالص الصبر والاحتساب طلبا لثواب الله جل وعلا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:08:03